للسالكين من رتبة الانسان فمنها الاولية الثانية والوجود المقيد واليقين
الاول والهيولى الهيولات والاسطقس الاسطقسات والمادة المواد والاتها
الثانوية وما اراد الله ما وراء تلك الاسماء فهو المسطور في الكتاب الذي لا يمس
كل اسم وقع عليه اسم شيء ينبغي ان يطلق في مقام ظهوره وتوحيده فهذه الرتبة
لانها الاول عما سواها بل الاظهور في الامكان الامر للمقام حيث اشار
الحسين عليه السلام في دعاء يوم عرفة الغير لك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو الظاهر لك متى غبت حتى تحتاج الدليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك وانت عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لا يكون لك من حبك نصيبا واشارة الحق في مقام اخر ما رايت شيئا الا
ورايت الله قبله وقال بعد ذكر لم ار نورا الا نوره ولا اسمع صوتا الا صوته
ولذا قال علي عليه السلام في خطبته انا علامة التي المعبود وانا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لانه روحي ومن
في ملكوت الامر بالخلق بداه فلا استقر على عرش الارادة باذن الله ماتة المعطي
لكل شيء حقه والتالي الى كل شيء باذن الله وزمام اتة نفس الارادة في عوالم
الجوهريات وان سر ذلك الامر هو الذي اشار عليه السلام في خطبته الطنجية
على منشئها الاف تحيته وايات الله والفردوس راي العين اي رؤية المشية
بما ظهرت له به ولا يزعم دون ذلك فان الاشارة الى الذات الازل ممتنع محال
وانه كما هو عليه في عزة الهوية وجلال العمدانية لا يشير اليه فرد احد سواه ولا
يوصف احد غيره وان كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق وانه تعالى



عن ذكر ما سواه وان كل الظهورات والشؤنات وما يقع عليه حكم الاسماء و
الصفات اسماء هذه الجهة لانها كما هي عليها ايا المشية وكما يجري في المشية
فيها الان الاول هو الذكر الاول وان الثاني هو الذي في وقت وجوده به وان
الحكم اذا اختلفوا في مقام حكم ابداع الارادة بانها خلقت لا من شيء مثل المشية
وعليتها او تعلق بها ابداع الثاني وان احق ان يذكر الجهتين جاريتان فيها فان
نظر العبد بعلية المشية فلا يحتاج بذكر ابداع الثاني في رتبة الارادة وان نظر
العبد بالمقام الذي ان الاثر لا بد ان يشابه صفة مؤثره فلا سبيل له الا ان يقول
قد تجلت المشية للارادة لها بيان رتبتها كما ذكر الحكم في نفس المشية وان رتبة
هو الحق في مستقر اسرار البواطن واذا اردت حكم الظاهر فهو الذي انتهت اليك
من قبل باب الابداع هو الواحد وكما يبدع من نفسه فلا يحتاج بابداع جديد
ولكن في سر ذلك الحكم الظاهر بالحق وهو ان الابداع الاول في كل حين يحتاج بمدد
من الله وان الله عبده في كل شان بنفسه لنفسه كما تر هون في كل شان ابداع جديد
ولكن لا يجاوز الشيء عن حد نفسه ولا يساوي الحكم لغيره سبحان الله بارئ

جواب السوال الجناب عما يصفون المستطاب الميرزا احسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما ان السموات والارض بامره وقام الكل بحكمه لبعيد
كل الموجودات في مقام عرفان مطلع الذات وايات ظهورات الصفات
الايات المودعة في حقائق الانفس والافاق لئلا يحتجب احد في ذكر شيء عن
ذكر الله ويراه بما يحق له به ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو قائما بذاته

ازل الازال والله في كل شان يوصف ذاته بذا المرتبة ما سواه لن يقدروا
ان يرتحدوا كنه ازليته ولا ان يعرفوا حكما من حكم ذاتيته اذ ذاتيته منقطعة
الجوهريات عن مقام العرفان وذاتيته منفردة المادّيات عن مقام البيان
ولا يقدر احد ان يشير الى حضرة العلو فيتوهمه ولا ان يذكر وصفا من ظهورات
مشيته بجلالة كبريائه فتدوسيته سبحانه وتعالى فيما اخترع المخترعات بالمشيات
قدرته وجعلها علة ان مبدء الامر لنفسها من دون حكم بيادئها ولا ذكر
بيادئها ولا نعت بيادئها ولا وصف بيقابلها ثم جعلها مقام تنفس
الاية وظهور محمد صلى الله عليه وآله في الانشاء اذ كان الله ولم يكن
معه سواه ولا يدركه بصر في عناهب يات الامكان وانه يدرك كل ما شاء بما شاء
كما شاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم احدث الله بعد تلك الاية الاحدية في
مقام اللاهوت والظهور والصمدانية في عالم الجبروت والله لا الواحدية في
مقامات الملك والملكوت والشئون الربانية في مقامات ظهورات ما خلق
الله في ارض التاسوت بنفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات
وما احاط علم الله وآياته من الآنيات من الآنيات ليبدوت بها كل القدر
في كل العوالم باختيار الشيئ في تلك احكم ربته ثم تنفس الصمد لظهور المقدر
طه بمقام الناخر بطن الامكان والعمق الاكبر في عوالم الاكوان ليميز به كل من
هو غيره بعد تنفي التسبحات والاشارات الى طلعة حضرة ظهور البحت الباهت
عن يرى طلعة الصفات في مقام الكثرات عن دون ظهور الذات ثم تنفس
الفضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس البداء ثم الاذن والاجل

والكتاب



والكتاب لما اراد الله في خلق كل شان شاء كما شاء لظهور المقدورات وتمام
المعلومات وما لا يحصى علم احد في ذكر العدادات الا من شاء الله سبحانه انه
لا اله الا هو العلي المتعال وبعد فقد نزل كتابك واطلعت خطابك في عرض
يا ايتها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل اية ظهور الله في خلق كلهم
ليشاهد الكل ايات الجوهريات والماديات والعرضيات والتحيثيات وما قدر
الله وراء ذلك في كل شئ من خلق الله وان ذلك الامر لما لم يخلص من حجبات
الاية الا بظهور طلعة عنصر الربوبية في الهيكل البشرية قد جعل الله له
ميزانان البيان وقسطاسان البنيان لكل امرئ احد اية ظهورات الربوبية
الملقاة في حقيقة العبودية بمثل سبحات ايات الربوبية وهو في مقام
الحقيقة صرف الباطن دون مقام الطريقة بشان الاستقامة على ظهوره
نور الباطن في مقام الشريعة العلم بما نزل الله في الكتاب على سبيل الترجيح
والثواب والخوف من رب الارباب وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب
انه هو العالم بالمبدء والاياب وان ما ذكرت في كتابك من اختلاف الناس
في ذكري فلا شك ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هويهم بما يقولون بافواههم
ما اتبعت اهواءهم ضنونهم واحدهم الله بما اكتسبت ايديهم ولكن ليس العجب من
الناس لان في كل الاعصار كان بعض الناس في مقام الكذب والافتراء انظر الى
المتقدمين كيف افتروا على الله وقالوا ثالث ثلثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان
العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عز لسانهم ان الله فقير ونحن
اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب

الحريق فكما افردوا على الله لا شك افردوا على اولياء الله كلهم وليس العجب
منهم فنعوذ بالله من افترائهم فحقي مما انا استحي ان اذكره فدع ذا للكتاب
ولكن اذكر بعض ما اردت والله شهيد علي وكفى بالله شهيدا فبعض انزوا
حكم الرياسة ثم تبعض حكم الولاية ثم تبعض حكم بطلان الاحتجاب ان الله يقول لهم
بما افردوا انني انا عبد مؤمن بالله وايا ما اكرمني الله علم المعرفة وانا احدثت
الى من بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما عظموا ان
عيونهم ذلك العلم من الذي لم يتعلم من احد من الخلق كبر عليهم ولذا وقعت الفتن بين
الناس فتحمل القول ان مصدقا بهذا الدين حرفا بالحرف ومن زاد عليه حرفا
او نقص حرفا فليس مني وانا عنه بريء بلى ان تلك النعمة التي انعم الله علي نعته
عليها التي بها بينت اختلاف المقامات اذا نظر اليها هذا وانصاف بعين البصيرة
وليس لي دعوى بدعية لان الحقيقة دلالة الشريعة والله شهيد بيني وبين
الكل وانه ليحكم يوم القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون وان ما سألت من معنى
قوله عز ذكره ونحن اقرب اليك من حبل الوريد وحقيقة معنى قربه الى الله
في كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل ولا يزال معه غيره ولا لبعث في خلقه
فان انقطع الاشارة والصفات عن ساحة حضرته ما شمت الاشارة والعبارة
عن قرب جلال ديمومته وانه كما هو لا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الآيات
ستة لمشيته وكل الايات دلالات لقدرته ولما علم ان لا سبيل لاحد من معرفة
كنهه والقرب بذاته فقد تجلى لكل بكل على غاية تبين ابداعه وتسبح هذه التجلي
الى نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان لبتاء لمحة لمحات بظهور ايات



مشيته ويبدو ذات المذكورات بظهور مقامات قدرته وان ذات
الازل لم يزل لم يزال يقرن بعباده وليس له في بليته ذكر عن غيره حتى ذكر
حكم قربه وان قربه في كل شان كان على حد سواء بلا ذكر اقتران مع شيء من الامكان
وائه الاقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه لا تزيد ولا كان نسبته الى الكل ما ابدع
مثل نسبته بمثل يوم لم يزل عمره وان ذلك سر الوقائع في هذه المسئلة وظاهره
كثيرة في مقامات الامر وغايات اعظم منها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو
الاشارة الى ظهور اية الله التي خلق الله في فؤادك الذي ان بها توحده وتقرب
وتخاف منه وترجوه وانه ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى محال الامر ومواقع احكام امتزاجين وهذا ان الخلق اجمعين عباد الدين قد
انتجبهم الله لنفسه واصطفاهم لديه وان منهم مقام ولا يزحزحه في كل باب
الى نفسه من المعرفة والشاعرة والمعيشة والجهالة وانهم اقرب الى الموجودات
من انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء الا انهم
في كل شان محال مظاهر القرب وانهم في منتهى مقام البعد اقرب وفي منتهى مقام
القرب كانوا في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار مما سواهم ولا يعرفهم الافكار
من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات الظهور والمنزهون عن ذكر اسمائهم
والبطون سبحان الله موجدهم عما يصفون ومنها اذا اردت ان تقابل بحقيقة
المسئلة ان جعل لكل سلسلة من السلسلة الثمانية حكم قرب الذي غيره معدوم
معه مع ان الكل نسبة القرب اليك بحد سواء ولكن الناظر الى رتب التراتب يعرف
حكم القرب بفراسته ولا يمكن ان يعبر فاحكام ذلك القرب الا بطرق البديع

النواد وان الاقرب الذى لا بعد له شئ هو الابعد الذى لا يعزب شئ وهو مقام
النقطة فى كل العوالم التى يعبر عن مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليها ما طلعت
شمس الابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف اللينة وهو
مقام قرب على عليه السلام البلد ثم مقام الالف اللينة اذا تطرق بعد اللينة وهو
مقام قرب الحسن عليه السلام البلد ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب
الحسين عليه السلام البلد ثم مقام الالف المبسوطة وهو مقام قرب الائمة
عليه السلام البلد ثم مقام الحروف وهو مقام قرب ائمة الدين صلوات الله عليهم
ثم مقام اجتماع الحروف التى هى الكلمة وهو مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها
ثم مقام اتحاد الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب مراتب مقاماتهم
وكثرة اختلافاتهم ثم مقام قرب شيعة ائمة العدل بحسب ما حدد الله لهم فى غاية
الامر وغايات الحتم ولذلك القرب مقامات كثيرة حيث يعرف المقربون بوحدة
وكذلك الحكم انت فرق بين مقام البنية وفصل القربة وان المراد بالقربة هو جمع
الوحدة القريبة التى دلت على الله سبحانه وان اقرب فرض على كل مقام
كل الاعمال والحركات والارادات والنهايات ان لا يعمل الا لله وحده ولا يريد
فى عباده ودا ولا نعتا ومن اراد القربة الخالصة حق عليه بان يدخل حجة
الاحدية النازلة فى كلام على عليه السلام حيث قال لمن ذكره دب ادخلنى حجة
احدية ذيك وطمطام يم وحدانيتك وان اكرر الناس فى مقام الحقيقة لو
ينظر احدا لواقع لم يكونوا على الصراط الخالص الذى ليس فيه ذكر عن الشرك لان
العامل لوجه الله وعمله شريفه لا يعمل لله خالصا ولا يخرج بنية التقرب دب





مذهب النصارى حيث ذكر الله سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلثة وان اتباعه
لو يعلم بشان لم يرد ذكره دون الله ولا يلاحظ فى مقام الاعمال ذكر شئ سواه فى
عمل الله خالصا وثبت فى اعماله حكم التقرب والا لا يمكن بنية التقرب الا بترك
ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب لن يقدر احد ان يحتمله
الا ان يشاء الله انا اوشك ان يصعب عليك لزوال ثبات كثير من الاعمال بان مقام القرب
هو مقام التجلى الذى لا يعرف الا بنفس المتجلى وعلى العبد حق بان يعمل لله على
ذلك القرار لان بغيره لا يدخل احدية الاحدية وان ذلك حكم غاية فيض الاكوان
فى مقام الاعيان لا يصل احد الى مقام العدل وذروة الفضل الا بالتقرب الخاص
والاستقامة الذاتية وان على الكل حتما بان لا يعمل فى شان الا لله وفى حينه اذا
عمل على ذلك الحق البقاء والابد الاحد وقد عبد الله بغاية العبودية الذى
وعد الله له فى الكتاب لذا اشار الامام عليه السلام فى مقام العبادة فقال عليه السلام
يا هشام الله مشتق من الاله والاله يقتضى مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام فما لفظ وقال
ان لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن
الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيرها يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فما
ندفع به وننافح به اعدائنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال
عليه السلام نفعلنا الله به وثبتك يا هشام فوالله ما فهمت احدا فى

التوحيد حين ثم مقامي هذا وان تلك هو معنى التراب في مقام الكينونيات
والذاتيات والجوهريات والماديات والقضائيات والايات والاشارات
في تلك الرتبة هي العلم الذكر هاء والآلا بيل الاحدي مقام تقرب الذات ولا بالظهور
عن مقام دلالات الصفات وكفى بذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة لمن لم
علم بالبداية والنهاية وان ما سألت من معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة فمنها عرش في مقام المشية وان
المستوى عليها هو محمد رسول الله صلى الله عليه واله ومنها عرش في مقام الأنا
وان المستوى عليها هو علي عليه السلام ومنها عرش في مقام القدر وان المستوى
عليها هو الحسن عليه السلام ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو
الحسين عليه السلام ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هي الفاطمة صلوات
الله عليها ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى عليه هو جعفر بن محمد
عليهما السلام ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوى عليه هو موسى بن
جعفر عليهما السلام ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها عرش في الدلالات
الماديات ومنها عرش في علامات الكينونيات ومنها عرش في دلالات الذاتيات
وان في كل مقام من مقاماتهن بدء الفعل يقع عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى صقع
التراب حيث اشار الامام عليه السلام من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله
الله في عرشه وان المشية في مقام حكم ذكر العرش لكون عين المشية به وان
تلك الادون عرش في مقام التراب وان الناظر الدقيق الاسماء والصفات لا يقف
بصره ويدق نظره ويبسط بداه ليعرف اشارات اهل البيان في مقامات الأ





وظهورات الحكم وتجليات البحت وايات العدل ومقامات الفضل وما
قدر الله حق قدره ذلك وكل المقامات من اللامتناهيات الى ما لا نهاية لها بها وانك
لو تطلق العرش في رتبة المشية فليس المستوى عليها الا نفسها ولا ينبغي في
مقامها الا ارادتها ولكن بحث تلك الرتبة لو تطلق في مقام الارادة حق ان
يكون المستوى عليها هي الارادة الماء ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى الفعل
التي قدر الله لها فان علمت ما وردت في الاخبار بان الذين يحملون العرش كانوا
اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فهو الحق لان مقامات الستة اذا جمعت
لذرت صورة جامعة ولذا اشار الله اليه في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وان ذلك هو السر الواقع وان الامر لا بد ان يكون كذلك العوالم
كذلك وان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم الله
القابض وهو لونه البياض ومنه يبيض كل شيء في الامكان ومنه الركن الثاني حامل
اسم الله الحق وهو لونه الاصفر ومنه اصفر كل شيء في الاكوان ومنه الركن الثالث
حامل اسم الله المحيي ومنه اخضر كل شيء في الاحيان ومنه الركن الرابع حامل اسم
الله المميت ومنه احمر كل شيء في مراتب الافتراق الاذن وان تواجعل كل ما خلق
الله في الامكان تفسير لفظ العرش محق ولكن ابى الله في الظهور الا بعين ان
التي في مقام البطون وانك لو تتعقل الرحمانية مقام الذات يلزم الاضرار
وان اهل البيان لو اراد وان يفسروا ان مقام ظهور الذات لا يفسروا بالعرش الا بعلم
وكذلك انك تعرف حكم الاسماء والصفات اذا اراد المفسرون تفسير الكلام باحسن
بيان في العيان وان حامل اسم الرحمانية في مقام الولاية هو علي عليه السلام وامر

روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه مستوي على عرش العطاء الكل في
وانه المعطي لكل حقه وانه آت على الكل شيء دون قدر الله من ورائه محيط
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان ما سألت من حركة الافلاك على جهتها
الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا في الاختيار الا مثل الخلق الاولية
المشية ولا يمكن ان يليس هذا الوجود شيء الا بقوله وكن فالحكم في كل شيء بان
العبد فكما انك في كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل
شيء ثالثا ما يحتج كتاب ربك وان تاذكرت ان كان من جهة الاختيار فكيف
كما يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد بطرف الحقيقة انظر
الى نفسك انك تعمل عملا باختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعه وان تعمل
ثانيا فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم في الافلاك يسيرون باذن الله باختيارهم
مثل ما قضى من سنن الانسان ولم تقدر ان ترجعه وان سر ذلك يرجع الى
مقام ذكر الاختيار لان دون العلم بحقيقة المسئلة لم يقدر العبد ان يعرف
حقيقة الامر وان سئلت عن مقامات اصحاب النار في النار ثم سئلت عن العلم
باختيار الثواب وقدرته فكيف يختار العبد شان العذاب مع وجود
عقد في المبدء والمآب بل ان حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم العقد
وسر المقدر وهو ان الله قد علم باختيارات كل الموجودات وما عملت ابدهم
في ملكوت الاسماء والصفات ولقد رجزاهم ووصفهم حين ابدعهم وامرى
الاسباب لهم بما علم في حقهم وان السؤال في مقام السر بكم لم يكن الا نفس
الجواب وان اكثر الحكماء لما اراد وا ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا





ميزان العقل هم العقل ولذا لم يقدروا ان يثبتوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر
بين الامرين الا بطرز الفؤاد الذي يقدر ان يتحمل في شيء واحد وحين واحد حجة
المتعارضة ولا ريب ان الله لم يجبر العباد في حين الخلق بالوجود بل عرض علم
من قبل مداد حبه الله ومن اعدم جعله الله في مقام الادبار وان الذي يختار
عاقل الانسان بان حين عرض الوجود لو يشعر وفيه عقل فكيف يختار الكفر
وان لم يشعر فكيف يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك علامة
التفويض وعدم ذوبان العبد في معرفة البطون وان الذي يعرف به العبد في
مقام الحقيقة فهو بعينه رفع الشبهة في مقام الشريعة وان عمل الاختيار في حين
كان وجوده نفسه لا شيء سواه لان الحين الذي ابدع الله المشية لم يرى شيئا
الا نفسها ولا ابدا ما الا نفسها ولا شان وجود الا من نفسها ولا شان ورود
الا من نفسها فكذلك الحكم في كل المراتب لم يلك وجود الشيء في اختيار قبول
شيء الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره وان العبد يفعل كل ما يشاء بحول
ربه وهو تربما اختارت نفسه في تلقاء مدين جوده ربه فكذلك ان العبد
في هذا المقام يعلم ان الخير الذي يشربه يغتر عالما بالشكر ويعلم بحكم الله
في يوم القيمة بالنار وبعد ذلك يشرب فكذلك الحكم في مبادي العلل والدرك
الاول ان العبد بعد يقين بان جزاء الكفر خلود النار يقول ويقول الا بل
وان ما ذكرت فكيف يكون اختيار يرضى البقاء في النار مع ان علة البقاء
كان هو نفس قوله ولا شبهة عليك بان اذا ايقنت بنار لم اخترها ولا اعمل

فيه بلى آن في مقام مبادي العلل لربك نار حسما يا وان العبد لو يقول
هنالك حرف لا يكون ذلك الحرف في منتهى مقام النزول نار جهنم له ولذا اتفق
لم يفيدان يخرج عنه وان مثل الشان الذي ان الكافر لم يفيدان يصير في النار
لو نظر بما واقع لم يحكم على نفسه الا بمثل ما حكم الله له لان علة ذلك النار هي
كان نفس قوله لا سواه وان تلك الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان
فاشكر الله ربك فانه حق في العبد والمآب والا فاسئل الله من فضله
بفتح باب الفؤاد عليك فان بدون نور ذلك المشعر لم يفيد العبد ان يقود
في شيء واحد صفات متعارضة ربات مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار
ادان يكن احد ان يرى ربه ويعرف من حكم بلى بما عرفناك هو الامر الخالص
والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما هو اهله ولم يلن حكم ما هو
عليه في مقام الشيء الا بنفس ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال
في كل مقامات الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان ذلك الا
ممن عرف حق الصفات في احكام المبدء والمآب وان ما سئلت من معنى
كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان ولم يلن معه شيء سواه وان الان
ليكون بمثل ما كان ولم يلن في رتبته شيء وليس له مثل ولا كفوا وان معنى كفوا احد
هو حق التنزيه والتقديس بمثل المقامات النازلة في الكتاب والسنة وان
في الصور التحديد لما يتصور فيه مثل البادي وبعض الشؤنات الزائدة
التي هي شان الخلق ذكر الله سبحانه في الكتاب لاهل النفوس ومكنة القلوب
والا في الحقيقة ليس لله ذكر في الامكان لان مقام اثبات الشيء ولا ان مقا





تنزيه الشان وان مثل تلك الكلمة هي بعينها لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد فاياي فارهبون ولا شك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين
فقد نزه الله تلك الكلمة لابطال صور السجين ولو ان في الحقيقة لم يذكر عند
الله دون نفسه ولا مثل ولا كفوا انه المتعال
الذي ليس كمثله شيء في السموات ولا في
الارض ولا يعزب عن علمه شيء وهو
اللطيف الخبير
تمت

## جواب سؤال اذا استفهامات قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من شيء ما مر ليعرف
كل من في ملكوت الارض والسموات بما بطن لهم بهم من مراتب كينونيتهم وظهورية
اثارهم بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل
كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان ولم يلن في رتبته
شيء اذ وجود الغير ممتنع ذكره في ساحة قرب عزته لان الاشياء في جميع مراتبها
لم يدركوا الا حد انفسهم ولا يشعرون الا باحكام افعالهم ولذا اشار الامام
عليه السلام عن مقامهم في كلامه حيث قال لعزة ذكره الذي بدت قدرته يا الهي لم
هيئت في شبهتك واتخذوا بعض آياتك ربا فمن ثمة لم يعرفوك وان ذلك
شان الحدوث في جميع مراتب الوجود وان ازلية الذات بنفسها شهادة الزمان على